



# الوحدة الأولى

أخلاق وسلوك  
رُغِبَ فِيهَا فِي الإسلام

الجلول اون لاين  
hulul.online



جاء الإسلام بمعالى الأمور ومكارم الأخلاق ، بل وصف الله نبيه محمداً ﷺ فقال:  
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] ، بل جعل صاحب الخلق الحسن من أسباب القرب من النبي ﷺ يوم  
القيامة ، يقول ﷺ: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» [أخرجه الترمذي  
برقم: ٢٠١٨] ، ومن الأخلاق التي تناقشها هذه الوحدة خلق: العدل ، والحلم ، والأناة ، والاعتدال .

- قول النبي ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور...» الحديث .
- قول النبي ﷺ: لأشج عبد القيس رضي الله عنه: «إن فيك خصلتين يحبهما الله:  
الحلم والأناة...» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة» .
- قول النبي ﷺ: «لا أقول إلا حقاً» .

### ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ تحب العدل وتبين معناه وفضله وفوائده .
- ٢ تتحلى بالحلم والأناة و تستشعر ثمراتهما .
- ٣ تدرك فضل التوسط والاعتدال في: الإنفاق ، واللباس ، والمزاج ،  
وفي الأمور كلها .

### ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:



## العدل

من أعظم الأوامر التي أمر الله بها عباده: أمرهم بالعدل في كل شؤونهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، وهذه الآية جمعت أصول الشريعة من حيث أنها أمرت بثلاثة أمور، هي: العدل، والإحسان، وإيتاء ذي القربى، ونهت عن ثلاثة أمور، هي: الفحشاء، والمنكر، والبغي، وبهذه الأوامر الثلاثة، والنواهي الثلاثة تستقيم حياة الناس في الدنيا ويفوزون في الآخرة.

اقرأ الحديث الآتي لتعرف ثواب من اتصف بالعدل.

١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ» [أخرجه مسلم برقم ١٨٢٧].

## عبد الله بن عمرو رضي الله عنه



عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه يلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم في جده كعب بن لؤي ، أسلم وهاجر بعد سنة سبع وشهد بعض المغازي .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله » [أخرجه أحمد: ١٦/١، ٤/١٥٠].  
كان غزير العلم حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً جماً ، يبلغ ما رواه ( ٧٠٠ ) حديث ، كان مجتهداً في العبادة ، فعنه رضي الله عنه قال: جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقرأه في شهر » ، قلت: يا رسول الله دعني أستمع من قوتي وشبابي ، قال: « اقرأه في عشرين » ، قلت: يا رسول الله دعني أستمع ، قال: « اقرأه في سبع ليال » ، قلت: دعني يا رسول الله أستمع ، قال: فأبى [أخرجه أحمد: ١٦٣/٢]. مات رضي الله عنه سنة ( ٦٣ هـ ) .

بالتعاون مع زملائك ضع عنواناً مناسباً للدرس

## معاني الكلمات



| الكلمة   | معناها                                 |
|----------|--|
| المقسطين | الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا |
| وما ولوا | وما تولوه من مسؤوليات ووظائف           |

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ العدل خلق عظيم رغب فيه الإسلام وحث عليه المسلمين ، ومنزلة العادلين عظيمة عند الله تعالى .
- ٢ الله تعالى يحب العادلين ويكرمهم يوم القيامة فيجعلهم عن يمينه على منابر من نور جزاء عدلهم .
- ٣ العادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص .

٤ العدل ليس خاصا بالحاكم فقط ، بل واجب على كل مسلم؛ وخاصة من تولى مسؤولية كالأب ،

و **المعلم** و **القاضي**

٥ من أمثلة العدل في الحكم:

• عدم الاتهام من غير دليل .

• **أن يتناسب العقاب بمقدار الذنب**

٦ من أمثلة العدل مع الأهل:

• تقديم حق الوالدين على الزوجة والأولاد .

• **العدل بين الأبناء**

٧ من أمثلة العدل في الولاية:

• قيام الموظف بما كلف به على خير وجه .

• **الأمانة في العمل**

٨ بانتشار العدل بين الناس:

• تحفظ الحقوق من الضياع .

• ينتشر الأمن .

• **تتقدم الأمة اقتصادياً**

• **ينتشر التراحم والتواد بين الأفراد**

فكر

العدل سبب لانتشار الأمن ، وضح كيف يكون ذلك .

هناك قاعدة أساسية في المعادلة الاجتماعية ، فالدولة لا تحكم

شعبها إلا إذا وفرت العدل والأمن له ، فالأمن هو أساس التنمية

بنوعها الوطن والإنسان



- أحب العدل وأهله وأبغض الظلم وأهله .
- أتمثل العدل في تعاملي مع نفسي ومع الناس .

## التقويم؟

- س ١: تتعدد صور التكريم والثواب في الآخرة، فما نصيب العادلين منها؟
- س ٢: ما الأمور التي تأخذها بعين الاعتبار لتحقيق العدل وتخلص من الظلم؟
- س ٣: هل العدل في التعامل مقتصر على التعامل مع المسلمين فقط، وضح ذلك .
- س ٤: أوجد العلاقة بين هذا الحديث، وحديث «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، . . . . الحديث» [أخرجه البخاري برقم ٦٦٠] و[مسلم برقم ١٠٣١] .
- س ٥: أثنى النبي ﷺ على عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فماذا قال ﷺ؟



- ج ١ : يجعلهم عن يمينه على منابر من نور
- ج ٢ : اتباع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص
- ج ٣ : لا لأن الأصل في معاملة الناس جميعاً والكفار
- ج ٤ : أن من ولي شيء من أمور المسلمين فعدل بينهم أكرمهم الله يوم القيامة بمنابر من نور وظلهم الله بعرشه يوم القيامة
- ج ٥ : قال صلى الله عليه وسلم : إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة

## الحلم

ضبط النفس والتريث وعدم الاستعجال في المواقف من الصفات الحميدة التي يحبها الله ورسوله ﷺ .

٢ عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج أشج  
عبد القيس: « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ »

[أخرجه مسلم برقم ٢٧].



## عبد الله بن عباس رضي الله عنه

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها. عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنه البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين [أخرجه البخاري برقم (٧٥)] قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» [أخرجه البخاري برقم: ١٤٣ ومسلم برقم: ٢٤٧٧]، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال «ذلك فتى الكهول له لسان سؤال وقلب عقول» وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٦٠) حديثاً، مات بالطائف سنة (٦٨ هـ).

بالتعاون مع زملائك ضع عنواناً مناسباً للدرس

## معاني الكلمات

| الكلمة | معناها                           |
|--------|----------------------------------|
| خصلتين | خلقين.                           |
| الحلم  | التعود على ضبط النفس وكظم الغيظ. |
| الأناة | الثبت وعدم العجلة.               |

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الحلم والأناة من الأخلاق و الصفات الحميدة التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ .
- ٢ ما أجمل أن تكون هاتان الصفتان سجية لك في تعاملك مع الآخرين .
- ٣ بإمكانك اكتساب هذا الخلق العظيم وذلك بالآتي:
  - التعود على ضبط النفس و كظم الغيظ حتى يصبح لك خلقاً . (فإنما الحلم بالتحلم )
  - النظر في العواقب والآثار وموازنة المصالح قبل الإقدام على الفعل .
  - **الإقتداء بسنة رسول الله وتطبيقها**
- ٤ ضبطك لنفسك و حلمك على من ظلمك أو أغضبك له ثمار كثيرة ، منها:
  - محبة الله لك .
  - محبة الناس لك وعدم نفرتهم منك .
  - **تيسير الأمور لك وتذلل الصعاب لك**
  - **الشعور بالسعادة والراحة الدائمة**
- ٥ الاستعجال - في غير طاعة الله - خلق مذموم لطالما أورث صاحبه الندم .
- ٦ من أمثلة الاستعجال:
  - تصديق الأخبار والظنون دون تثبيت .
  - الاستجابة لداعي الغضب دون نظر وتعقل .
  - **الندم والحسرة في الدنيا والآخرة**
- ٧ من الآثار السيئة للعجلة وترك الأناة:
  - الوقوع في ظلم الآخرين .
  - **بغض الناس**
  - **الندم على فعله**



- أحلم على من ظلمني وأكظم غيظي .
- أثبتت في ما ينقل إليّ ولا أتعجل في الحكم على الآخرين .

## ج ١ : منها خلقي ، ومنها مكتسب بالتعلم حيث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الحلم بالتحلم

### التقويم؟

س ١ : هل الحلم والأناة صفتان مكتسبتان أم خَلْقِيَّتان؟ وضح ذلك .

س ٢ : متى يكون الاستعجال محموداً؟ **إذا كان في طاعة الله تعالى**

س ٣ : قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

أوجد علاقة بين هذه الآية وحديث أشج عبد القيس؟ **التحلي بالصبر وكنم الغيظ والعفو على**

**من ظلمهم وهكذا يكون الإحسان الذي**

**يحببه الله عز وجل فهذا الصبر والعفو من**

**الحلم والأناة**

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

أ. ضدّ كلمة الأناة:

١. القوّة. ( ) ٢. الشهامة. ( ) ٣. العجّلة. (✓)

ب. ضد كلمة الحلم:

١. العجّلة. ( ) ٢. الشجاعة. ( ) ٣. الغضب. (✓)

س ٥ : ما أثر دعاء النبي ﷺ لعبدالله بن عباس رضي الله عنه؟

**صار حبر الأمة وترجمان القرآن واحد رواة الحديث المكثرين في الرواية عن رسول الله**

## التوسط والاعتدال



دعا أحمد اثنين من زملائه لمشاركته فرحة نجاحه فقدم لهما وجبة عشاء تحتوي على ذبختين وأنواع من المأكولات الشعبية والغريبة والشرقية تزيد قيمتها عن خمسة آلاف ريال سعودي . خالد لا يملك إلا ألفي ريال ، ورأى بعض الملابس الفخمة في أحد المعارض فأعجبته ، فأراد شراءها وكانت قيمتها ثلاثة آلاف ريال فاستدان لأجل ذلك .

هل تصرف أحمد وخالد صحيح؟

اربط ذلك بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الآتي:

٣ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبُسُوفِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» [أخرجه النسائي برقم ٢٥٥٩].

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا «قَالَ إِنِّي

لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» [أخرجه الترمذي برقم ١٩٩٠ والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٦٥)].

اختر العنوان المناسب لهذا الدرس وضعه في أعلى الصفحة:  
التوسط والاعتدال – آداب المزاح – الابتعاد عن الكبر

## أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إنني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: « ابسط رداءك » فبسطته ثم قال: « ضمه إلى صدرك » فضمته فما أنسيته حديثاً بعد [رواه البخاري برقم (١١٩)]. وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً، يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

## معاني الكلمات

| الكلمة  | معناها      |
|---------|-------------|
| الإسراف | مجاوزة الحد |
| مخيلة   | التكبر      |
| تداعبنا | تمزح معنا   |

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما



١ التوسط والاعتدال هو هدي النبي ﷺ ، فمن اقتدى بالرسول ﷺ في عبادته ولباسه وأكله وشربه ونومه ومزاحه وجميع شؤونه فقد سلك طريق التوسط والاعتدال .

٢ أمر النبي ﷺ بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها ، ومن ذلك : الطعام ، واللباس ، والعبادة :

أ فمن الاعتدال في الأكل والشرب :

• عدم صنع طعام يزيد عن الحاجة .

• **عدم الإكثار من تنوع الأطعمة والمشروبات على المائدة**

• **عدم رمي الطعام المتبقي والاحتفاظ به لأكله لاحقاً أو التصدق به**

ب ومن الاعتدال في اللباس والزينة :

• الابتعاد عن التكبر والخيلاء .

• **عدم رمي الملابس القديمة والتصديق بها**

• **الابتعاد عن الملابس غالية الثمن التي تفوق المعقول**

ج ومن الاعتدال في العبادة :

• الاعتدال في الصدقة بإبقاء ما يغني الأهل والأولاد .

• عدم الزيادة في الدين بالابتداع أو التقصير بالتقصير في أداء الفرائض .

• **تحقيق التوازن بين العبادة والعمل**

د ومن الاعتدال في المزاح التأدب بآدابه ، بأن تكون :

• صادقاً في مزاحك فلا تكذب من أجل إضحاك الناس .

• مجتنباً للسخرية والاستهزاء بالآخرين

• **النية الطيبة في المزاح - عدم الإكثار من المزاح**

ما وجه ارتباط المخيلة بالأكل واللباس والصدقة؟

**إن الإسراف في الملابس والمأكل يؤدي إلى الكبر والسخرية  
والاستهزاء بالآخرين**



## التقويم؟

- أفعال العبادة  
وفق منهج التوسط  
والاعتدال، مُتَّبِعًا

تطبيقات  
سلوكية



س ١: صحح العبارة الآتية:

(يلتقي عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، مع النبي

ﷺ في جده قُصَيِّ بن كلاب). **يلتقي عبدالله بن عمرو بن العاص مع النبي**

س ٢: اذكر مرادفاً ومضاداً للكلمات الآتية: **في جده كعب بن لؤي**

| الكلمة  | مرادفها | ضدها     |
|---------|---------|----------|
| الإسراف | التبذير | الاعتدال |
| الكبر   | الغطرسة | التواضع  |
| المزاح  | الهزم   | الجد     |

- والباس والصدقة.
- أقتدي بالنبي ﷺ في مزاحه فلا أقول إلا حقاً.

س ٣: ما الأضرار الناجمة عن الإسراف فيما يلي:

| م | الموضوع | الأضرار الناجمة |
|---|---------|-----------------|
| ١ | الأكل   | البدانة         |
| ٢ | اللباس  | التكبر          |
| ٣ | الشرب   | الجفاف          |

س ٤: هات ثلاثة أمثلة لمواقف فيها مخالفة للضوابط

الشرعية للمزاح. **أن يشتمل على الكذب أو الإضرار بالآخرين أو السخرية**

ج ١ : يجعلهم الله يوم القيامة عن يمينه على منابر من نور، وفي الدنيا يتصف بالعدل

## أسئلة عامة

س ١: ما منزلة العادل عند الله في الآخرة، وعند الناس في الدنيا؟

س ٢: تخيل مجتمعاً يغلب على أفراده العدل، صف حال ذلك المجتمع.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ. من صفات الله الواردة في حديث أشج عبد القيس:

١- المحبة. ٢- الرضى. ٣- الغضب.

ب. من الصفات التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ:

١- السرعة والاستعجال. ٢- الحلم والأناة. ٣- القوة مع الغضب.

ج. صيام الإنسان للدهر كله يعتبر:

١- اتباعاً للسنة. ٢- اعتدالاً في الطاعة. ٣- ابتداءً في الدين.

س ٤: النبي ﷺ أكمل الناس تحلياً بالصفات الحسنة، اذكر موقفاً من سيرته ﷺ يتجلى فيه حلمه. (يمكنك الاستفادة من صحيح البخاري حديث رقم: ٥٨٠٩)

س ٥: دل حديث ابن عباس رضي الله عنهما على فضيلة التأمي، هل يشمل ذلك التأمي في عمل الخير؟ وضح ذلك. **لا يشمل، فلا بد من الاستعجال في عمل الخير لأنه يكون محموداً**

س ٦: اذكر أمثلة تخالف الاعتدال في:

| المثال                                     | العمل   |
|--|---------|
| شراء الملابس الغالية - رمي الملابس القديمة | اللباس  |
| صوم الدهر كله                              | العبادة |
| الإسراف في طبخ الطعام                      | الأكل   |



س ٧: ضع علامة ( ✓ ) أمام التصرف الصحيح ، وعلامة ( ✗ ) أمام التصرف غير الصحيح مع ذكر السبب ، مما يلي :

- أ. برنامجي في الإجازة الصيفية السهر حتى الفجر ، ولا أستيقظ إلا بعد أذان العصر. ( ✗ )  
**لأن يكون بذلك تضييع الصلوات**  
 ب. أفرح بالجلوس مع صديقي سعد لأنه كثير المزاح. ( ✓ )  
 ج. لم أرض بالحذاء الذي اشتراه لي والدي لأنه رخيص الثمن. ( ✗ )  
**إذا كان مزاحه ليس به شيء مما نهانا عنه الرسول عنه**  
**لأن المرء لا بد أن يشكر الله تعالى دائماً على كل شيء حتى لو كان قليلاً**  
 د. إذا عدت من المدرسة فإني أقسم وقتي بين المذاكرة والجلوس مع الأهل ورؤية الأصدقاء. ( ✓ )  
**لأن هذا يكون اعتدال**  
 هـ. لا أجلس مع أحد الطلاب لأنه في مزاحه يسخر ويستهزئ بالآخرين. ( ✓ )  
**لأنه نهى عنه رسول الله**  
 و. أحد أصدقائي إذا استيقظ للذهاب إلى المدرسة يصلي الفجر بعد خروج وقتها. ( ✗ )  
**لا بد أن أنصحه بالنوم مبكراً ، لكي يصلي الفجر في وقتها**  
 س ٨: اكتب ضد الكلمات الآتية:

| الكلمة   | ضدها   |
|----------|--------|
| العدل    | الظلم  |
| الأناة   | العجلة |
| الاعتدال | التشدد |

ج ٤ : عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال " كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه ، قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت فقيل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم نام في بيتك على فراشك قال فجاءت وقد عرق واستنفع عرقه على قطعة أديم على الفراش عتيدها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففرع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا أم سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

الحلم والأناة والرفق من خير صفات المؤمنين - أفعال العبادة وفق منهج  
التوسط والاعتدال متبعاً هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - أتجنب  
الإسراف والخيلاء في الطعام واللباس والصدقة

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أن أقتدي بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وأقوم بتطبيق هذه النقاط في  
نفسي ومع الآخرين حتى يرضى الله تعالى عني

الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hüül.online

# الوحدة الثانية

أخلاق وسلوك  
نهى عنها الإسلام

الجلول اون لاين  
hulul.online



حذر الإسلام من سوء الخلق ، وعدَّ النبي ﷺ صاحبه من الأبعدين عنه منزلاً يوم القيامة .  
وفي وحدة أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام ستتعرف على بعض من الأخلاق المنهي عنها وأثرها السيئ  
على الفرد والمجتمع ، ومن هذه الأخلاق: الظلم ، الإضرار بالآخرين ، الغيبة والنميمة ، الغضب ،  
شهادة الزور .

- قول النبي ﷺ: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة . . . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ في الحُمْرة: «من فجع هذه بولدها . . . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «من ضارَّ ضارَّ الله به . . . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «أتدرون ما الغيبة . . . . .» الحديث .
- قول ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «مرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد . . . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «.. وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: « ليس الشديد بالصرعة . . . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر . . . . .» الحديث .

### ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ تدرك معنى الظلم وتعدد صورته .
- ٢ تدرك معنى الشح وتحذر منه .
- ٣ تجتنب الإضرار بالآخرين وتحذر منه .
- ٤ تحذر من الغيبة والنميمة .
- ٥ تجتنب الغضب وتدرك آثاره السيئة .
- ٦ تجتنب قول الزور وشهادته .

### ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:



## الظلم

دعوة المظلوم مسلماً كان أو غير مسلم مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » [أخرجه البخاري برقم ٢٤٤٨ ومسلم برقم ١٩].

٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ » [أخرجه مسلم برقم ٢٥٧٨].

بعد أن قرأت الحديث ما الذي يجب عليك فعله؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم . قال رضي الله عنه : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وقال : لم أشهد بديراً ولا أحداً منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قتل يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط [ أخرجه مسلم برقم ١٨١٣ ] ، عن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت جابراً قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أهل الأرض [ أخرجه البخاري برقم ٤١٥٤ ] .  
وعن جابر رضي الله عنه قال : استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمساً وعشرين مرة [ أخرجه الترمذي برقم ٣٨٥٢ ] . وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم ، وكان مفتي المدينة في زمانه ، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ١٥٤٠ ) حديثاً ، مات رضي الله عنه سنة ( ٦٨ هـ ) .

## معاني الكلمات

| الكلمة  | معناها   |
|---------|--|
| الظلم   | وضع الشيء في غير موضعه .                                   |
| الشح    | الحرص على ما ليس عندك والبخل بما عندك ، وهو أعم من البخل . |
| استحلوا | أي جعلوها حلالاً وهي حرام .                                |
| محارمهم | محرمات الأعراض والأموال .                                  |

## من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة، يحذرک الرسول ﷺ منه .
- ٢ احذر أن تظلم أحداً أبداً سواءً أكان من زملائك أم من الأطفال أم من الخدم و غيرهم ، فدعوة المظلوم مستجابة وليس بينها وبين الله حجاب .
- ٣ الظلم أنواع ، منها:
  - أ ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [الطلاق: ١] .
    - من أمثلة ظلم النفس:
    - **الرياء - السمعة - البخل**
    - **عدم الاهتمام بالصلاة**
    - **اتباع الشهوات**
  - ب ظلمك لغيرك من الناس ، وهو أنواع كثيرة ، منها:
    - الظلم في الجسد ، مثل: الاعتداء على الغير بالقتل أو **الضرب**
    - الظلم في المال ، مثل: **السرقه**
    - الظلم في العرض ، مثل: أن يتهمه في عرضه بالفاحشة وهو بريء منها .
- ٤ احذر من أسباب الظلم ، ومن أعظمها الشح ، إذ يقود صاحبه إلى سفك **الدماء** وانتهاك **الحرمان**
- ٥ عود نفسك على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين ، ومحبة الخير لهم .

## فكر

كيف يؤدي الشح إلى سفك الدماء؟  
من خلال منع الأغنياء البخلاء زكاة مالهم فيعم الفقر. ويصيبهم حقد  
ضعاف النفوس من الفقراء وينشر العنف في المجتمع





- أجتنب ظلم أي أحد من الناس طاعة لله ورسوله ﷺ .
- أعود نفسي على الإحسان والكرم والجود .

**ج ١ : أن يعتدي شخص على الخدم بالضرب أو الشتم - عدم إعطاء العامل أو الخادم أوقاتاً للراحة**

**التقويم؟**

- س ١ : يقع الظلم كثيراً على الخدم والعمال ، اذكر بعض صور ذلك في مجتمعك .
- س ٢ : بين ضد كل من :

| الكلمة | معناها |
|--------|--------|
| الظلم  | العدل  |
| الشح   | الجود  |

س ٣ : اذكر ثلاثة أمثلة على الشح .

س ٤ : ما العلاقة بين الظلم والشح ؟

س ٥ : وظلم ذوي القربى أشد مضاضة \*\*\* على المرء من وقع الحسام المهند

من خلال تأملك لهذا البيت ، متى يكون الظلم شديداً على النفوس ؟

س ٦ : اذكر ثلاثاً من فضائل جابر رضي الله عنه .

**ج ٣ : عدم إعطاء العامل أجره - عدم إخراج الزكاة مع وجود المقدرة على ذلك - عدم إكرام الأهل والضيوف**

**ج ٤ : الحرص على الدنيا إذا اجتمع مع الشح فإنه يجعل الإنسان لا يفكر إلا في نفسه وفي هذا المال الذي جمعه وقد يضطر إلى سفك الدماء والوقوع في الحرام**

**ج ٥ : عندما يكون من ذوي القربى حيث يفترض منهم إنصافه والإحسان إليه**

**ج ٦ : غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ١٧ غزوة - شهد يوم الحديبية - كان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم - وكان مفتي المدينة**

## الإضرار بالآخرين



الإضرار بالآخرين من الأعمال المنكرة التي تأبها العقول والفطر السليمة، وقد جاء الإسلام بالنهي عن ذلك، حتى وإن كان الضرر متعلقاً بالحيوان.

- ٦ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» [أخرجه أبو داود برقم ٢٦٧٥].
- ٧ عن أبي صرمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ ضَارًّا لِلَّهِ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ» [أخرجه أبو داود برقم ٣٦٣٥ والترمذي برقم (١٩٤٠)].

بعد أن قرأت الحديثين ما الفكرة المشتركة بينهما؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديثين واكتبه في أعلى الصفحة.

## عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن [أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣].  
كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، قال رسول الله ﷺ: « لَرَجُلٌ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد » [أخرجه أحمد: ١/١١٤ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦٩)].

أسلم بمكة قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا وبقية الغزوات مع رسول الله ﷺ.  
وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ كان يلبسه إياها إذا قام ، فإذا جلس أدخلها في ذراعه ، قال له الرسول ﷺ: « يرحمك الله إنك غليمٌ مُعَلَّمٌ » [أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦١)].  
كان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد » [أخرجه أحمد: ٧/١ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦٦)] ، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبيع سنة (٣٢ هـ).

## أبو صرمة رضي الله عنه

مالك بن قيس المازني الأنصاري ، شهد بدرًا وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ ،  
كان شاعراً محسناً .

| الكلمة | معناها                               |
|--------|--------------------------------------|
| حمرة   | طائر صغير يشبه العصفور .             |
| فرخان  | الفرخ ولد الطائر .                   |
| تفرش   | ترفف بجناحها .                       |
| ضار    | أوصل الضرر .                         |
| شاق    | أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها . |

### من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل ، فرحمة الإسلام شملت المسلم وغير المسلم ، والكبير والصغير ، والغني والفقير ، والصحيح والمريض ، والحى والميت ، بل شملت حتى الحيوان .
- لا يجوز إيذاء أحد بغير حق ، ومن ذلك : حرمة إيذاء الحيوان ، فقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها .
- صور الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة ، منها :
  - الإضرار المالي مثل : الاعتداء على الممتلكات ، **سرقة الأموال** ،
  - الإضرار البدني مثل : **الضرب** ، **القتل** ،
  - الإضرار النفسي مثل : السخرية والاستهزاء ، **إحباط الآخرين** ،
  - الإضرار في العِرض والسُّمعة مثل : القذف ، الغيبة .
- لمنع الإضرار بالآخرين شرع الإسلام أحكاماً تحقق ذلك ، منها :
  - مشروعية العقوبات والقصاص .

**الجلد**

**الدية**

٥ من وقع منه الإضرار وألحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته، ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه، فالجزاء من جنس العمل، وقد يؤجل الله عقوبته في الآخرة.

## فكر

ما الفرق بين الضرر والمشقة؟

**الضرر: هو وقع الأذى على الإنسان**  
**المشقة: هي بذل المجهود للوصول للهدف**

## تطبيقات سلوكية

- اجتنب الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ.
- احرص على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان.

## التقويم

س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة. (✗)
- ب. جاء الإسلام بحفظ عرض المسلم وماله ودمه. (✓)
- ج. صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز لأن فيه تعذيباً لها. (✗)
- د. الحيوان المؤذي لا يجوز قتله؛ لأن ذلك ينافي الرحمة. (✗)
- هـ. من مناقب الصحابي الجليل أبي صرمة رضي الله عنه أنه شهد بدرًا. (✓)
- و. رحمة الإسلام شملت المسلم وغير المسلم. (✓)

س ٢: الرأفة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة، اذكر حديثاً يدل على ذلك.

س ٣: اذكر اسم الصحابي الجليل (أبي صرمة) رضي الله عنه. مالك بن قيس أبو صرمة

ج ٢: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رق فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لأجرًا فقال في كل كبد رطبة أجر

## معلومات إثرائية

عن عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخل رسول الله ﷺ حائطاً من الأنصار، فإذا جملاً، فلما رأى النبي ﷺ حَنَّ إليه، وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذَفْرَتَهُ، فسكن، فقال: (مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ مَنْ هَذَا الْجَمَلِ؟) قال فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: (أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَى لِي أَنْكَ تَجِيعَهُ وَتُدْبُهُ<sup>(١)</sup>) [رواه الحاكم برقم ١٠٩/٢].



(١) الحائط: هو البستان الصغير، وذفرته: مؤخر رأسه، وتدبته: تتعبه بكثرة العمل.



## الغيبه والنميمة

هل هناك من يحب أن يأكل لحم جيفة ميتة؟

هل هناك من يحب أن يأخذ الناس من حسناته في الآخرة؟

هل هناك من يحب أن يحمل سيئات الآخرين في الآخرة؟

إن هذا هو نتيجة عمل الذي يقع في أعراض الناس بالغبية ويمشي بينهم بالنميمة، فلتقرأ تحذير النبي ﷺ من ذلك في الحديثين الآتين:

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَكَرْتُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتْتَهُ» [أخرجه مسلم برقم ٢٥٨٩].

٩ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا» [رواه البخاري برقم ٢١٨].

من عناوين الحديثين المناسبة: تحريم الغيبة، اقترح عنواناً آخر مناسباً لموضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

## معاني الكلمات

| الكلمة             | معناها                                  |
|--------------------|---|
| وما يعذبان في كبير | سبب عذابهما يسير على من يريد التوقي عنه |
| لا يستتر من البول  | لا يتقي منه                             |
| جريدة              | عسيب النخل المجرد من ورقه.              |

الغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، بما هو فيه.  
البهتان: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، وهو ليس فيه.  
النميمة: نقل كلام الغير بقصد الإفساد.

## مصطلحات

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- اللسان مع صغر حجمه إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة، فقال تعالى: **﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾** [الحجرات: ١٢].
- الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب، وهما سبب للفرقة بين الإخوة والجيران والأصدقاء، وزوال المحبة و **غضب الله**.
- تكون الغيبة بذكرك أخاك بما يكرهه، سواء كان ذلك في بدنه، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ مثل: **ذكره باسم لا يحبه** أو بالإشارة والرمز مثل: **الأعمى - الأعرج**.



٤ يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك ، فتكون جمعت بين الغيبة و**البهتان**

٥ غيبة ولي الأمر أشد حرمة من غيبة غيره؛ وذلك لما تفضي إليه من تأليب العامة على ولاة أمرهم ، وما يترتب على ذلك من مفسد ظاهرة .

٦ النميمة أشد هذه الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب وأسرعها في قطع أواصر المحبة .

٧ من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس ، عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب ، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب .

٨ كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية ، فلتسع كذلك لتنقية لسانك وقلبك من الآفات والنجاسات المعنوية ، من الغيبة ، والنميمة ، والبهتان .

## فكر

يقول أهل العلم: لا يجوز لأحد أن يضع جريدة نخل على أي قبر؛ لأن هذا الفعل خاص بالرسول ﷺ لماذا صار هذا العمل من خصائص الرسول ﷺ؟

لأن الله أطلع نبيه على عذاب القبرين فوضع الجريد فليس لنا أن نشرع شيئاً

## معلومات إثرائية

### من المواضيع التي تباح فيها الغيبة

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| التظلم مثل أن يقول<br>عند القاضي: (فلان<br>ظلمني) | الاستعانة على تغيير<br>المنكر مثل (إبلاغ<br>الجهات المختصة:<br>فلان يعمل كذا من<br>المنكرات). | المجاهر بالفسق<br>(كالمجاهر بشرب<br>الخمر) فيجوز ذكره بما<br>يجاهر به . | الاستفتاء مثل أن يقول<br>المستفتي: (لي أبناء<br>يتكاسلون عن الصلاة) |
|---|---|---|---|



- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان والنميمة ، لئلا أقع في الإثم .
- اجتنب مجالس الغيبة والنميمة .
- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية .

## التقويم؟

س ١ : اذكر الفرقَ بَيْنَ الغيبة والبهتان والنميمة .

س ٢ : في المواقف الآتية حدد ما هو من الغيبة وما ليس منها؟

- يدعو أحمدُ صديقه عَلِيًّا بالطويل ، لشهرته بهذا الوصف ، وعدم كراهته له . **ليس غيبة**
- خالد يُحدِّثُ سعداً بأعمال خاطئة ، يزعم أن عبدالله فعلها وعبدالله منها بريء . **بهتان**
- سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق ، إخراجاً له عند زملائه . **ليس غيبة وإنما سخرية**
- ناصر يمسك أذنه إذا رأى صديقه صالح ليغضبه ، لأن أذن صالح كبيرة . **غيبة**

س ٣ : يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أحرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم ، اذكر موقفاً له يدل على ذلك .

س ٤ : شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب من يأكل لحم أخيه الميت ، ما وجه الشبه بينهما؟

س ٥ : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دلالة على إثبات عذاب القبر والشفاعة ، وضح ذلك .

ج ١ : الغيبة : ذكر الإنسان في غيبته بما يكره بما هو فيه - البهتان : ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وهو ليس فيه - النميمة : نقل كلام الغير بقصد الإفساد

ج ٣ : يقول عن نفسه صاحبت رسول الله ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن ، وقال : ما كان أحد أحرص لحديث رسول الله مني إلا عبدالله بن عمرو فإنه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتب وأنا لا أكتب استأذن رسول الله في ذلك فأذن له

ج ٤ : فكما أنكم تكرهون أكل لحمه ميتاً فاقد الروح فكذلك ( فلتكرهوا ) غيبته ، وأكل لحمه ميتاً

ج ٥ : الدليل على إثبات عذاب القبر - مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير

والدليل على إثبات الشفاعة - فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بشق الجريدة نصفين لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا



## التحذير من الغضب



ما النتيجة إذا لم تطفأ هذه النار؟  
وكذلك يفعل الغضب

- ١٠ عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبْتَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ »  
[رواه البخاري برقم (٣٣٨٢) ومسلم برقم (٢٦١٠)].
- ١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » [رواه البخاري برقم (٦١١٤) ومسلم برقم (٢٦٠٩)].

بعد قراءتك للحديثين السابقين ، اختر أي الموضوعات الآتية أنسب ليكون عنواناً للدرس:  
فضل الحلم . من أدعية الصلاة . التحذير من الغضب . تحريم السب والشتن .



سليمان بن صُرد الخزاعي ، أبو مطرف ، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله ﷺ سليمان ، كان خيراً فاضلاً صاحب عبادة ، وكان له شرف في قومه ، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٦٥ هـ) .

## معاني الكلمات

| الكلمة   | معناها  |
|----------|---|
| أوداجه   | الوَدَج: عرق في العنق ، ينتفخ بسبب الغضب لفوران دم الغاضب |
| الشديد   | القوي   |
| الصُّرعة | الذي يغلب كل من صارعه                                     |

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- ١ يحرص الشيطان على إغوائك وتعريضك للعقوبة من خلال إيقاعك في الذنوب والمعاصي .
- ٢ مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة ، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب ، فيعمل أعمالاً ، ويتكلم بكلمات وهو غضبان ، يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه .
- ٣ مما يترتب على الأعمال والأقوال التي يعملها الإنسان حال غضبه:
  - الظلم والاعتداء على الآخرين بغير حق .
  - إفساد العلاقات وذهاب المودة بين الأقارب والأصدقاء .
  - **الحقد والنزاع المستمر**
  - **الأقوال الفضيحة كالسب والشتم**
  - **الخلافت بين الأسرة وأفرادها**

٤ الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:

- سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك كما جاء في دعاء النبي ﷺ: **اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي**
- الاستعاذة من الشيطان الرجيم أثناء الغضب فإنه هو الذي يوقد نار الغضب .
- الوضوء أثناء الغضب .

• تَغْيِيرُ الحال أثناء الغضب ، فإن كان واقفاً فليجلس ، وإن كان **جالساً وقف**

• تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده ، وتذكر مفسد الغضب .

• **الخروج من المكان لتهدئة النفس**

٥ حينما تسيطر عليك مشاعر الغضب فإنك تكون ضعيفاً بيد الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ، منقاداً لتصرفات غير مقصودة ، وهذا غاية الضعف والهزيمة .

٦ عندما تسيطر على غضبك وتتحكم في تصرفاتك وتُنظِر في عواقب الأمور ولا تجعل الغضب يتلاعب بك فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية .

فكر

لماذا كان الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب؟

**لأنه عندما تسيطر على غضبك وتتحكم في تصرفاتك وتُنظِر في عواقب الأمور ولا تجعل الغضب يتلاعب بك فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية**

تطبيقات  
سلوكية

- اجتنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت .
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين .



س ١: ضع علامة ( ✓ ) عند الإجابة الصحيحة وعلامة ( ✗ ) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. الغضب خلق لا يمكن التخلص منه. ( ✗ )
- ب. من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. ( ✓ )
- ج. عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك. ( ✗ )
- د. من الآثار التي تنتج عن الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم. ( ✓ )
- هـ. توفي الصحابي الجليل سليمان بن صرد رضي الله عنه سنة خمس وخمسين. ( ✗ )

س ٢: مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب، ما الآية التي تدل على ذلك؟

س ٣: هل الغضب مذموم دائماً، وضح ذلك.

س ٤: ماذا كان اسم الصحابي الجليل سليمان بن صرد رضي الله عنه في الجاهلية وبماذا سماه الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج ٢ : قال تعالى : ( والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) سورة آل عمران ١٣٤

ج ٣ : لا يكون الغضب مذموماً دائماً عندما تغضب لله كما كان الرسول يغضب لذلك

ج ٤ : كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سليمان



## التحذير من قول الزور

إذا تأخر اثنان عن صلاة الجماعة، فقضاها أحدهما في وقتها، وأهملها الآخر حتى خرج وقتها، فأيهما أشد ذنباً؟

ولو تشاجر مسلمان فسب أحدهما الآخر، في حين عمد الآخر إلى صاحبه فقتله، فهل هما في المعصية سواء؟

كل الذنوب يكرهها الله تعالى، ولكنها تتفاوت وتختلف فمنها الكبائر، ومنها الصغائر، وقد حذر النبي ﷺ من جميع الذنوب وخص بعضها بمزيد من التحذير والتشنيع لعظمتها كما في الحديث التالي:

١٢ عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُبَيِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلْسَ وَكَانَ مُتَكَبِّئًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» [متفق عليه: البخاري برقم (٢٦٥٤) ومسلم برقم (٨٧)].

ضع إشارة أمام أقرب جملة تعبر عن موضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم اكتبها في أعلى الصفحة:

التحذير من الشرك . التحذير من قول الزور . بيان أكبر الكبائر .



نُفيع بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكره لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ومن الأمرين بالمعروف، قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكره وعمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٥١ هـ).

## معاني الكلمات

| الكلمة        | معناها   |
|---------------|--|
| عقوق الوالدين | عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل أو عدم الإحسان إليهما. |
| قول الزور     | شهادة الزور وهي الشهادة بالكذب.                                    |

الكبائر: ما توعده عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حدًا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة.

## مصطلحات

## من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ حبيبيك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب والتي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإشراف بالله، و **عقوق الوالدين** و **الزنا** و **أكل الربا**.
- ٢ الكذب مع خطورته إلا أن كثيراً من الناس يتهاون به، وأسباب الوقوع فيه كثيرة، لذا كرر ﷺ (وقول الزور) حتى يشعرهم بخطورته.
- ٣ الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.



٤ قول الزور والشهادة عليه والتزوير يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:

- اختلاط الحق بالباطل.
- ضياع الحقوق، وانتشار الظلم والتعدي.

• **افتقار المجتمع للعدل**

• **كثرة الجرائم وانتشار الفوضى**

٥ انتشار الزور في القول والفعل والشهادة بين الناس ظاهرة خطيرة تجب معالجتها، وما من مشكلة إلا ولها أسبابها ولا بد لها من حل، فمن الأسباب المؤدية إلى انتشار الزور:

• **مناصرة للمشهود لأنه قريب أو صديق**

• **مناصرته مقابل مبالغ مالية**

• **المصالح الشخصية وحب الدنيا**

• **الجهل بعقاب الله لشهادة الزور**

٦ من الأمور التي تعالج بها هذه المشكلة:

• **إعادة تعليم القيم السامية في المدارس والجامعات وفي خطب الجمعة**

• **معاينة شاهد الزور حتى يكون عبرة**

• **لا بد من أن يعلم الأب والأم والأبناء أن هناك كبائر لا يصح أن تقترب منها**

• **نشر القيم التي تقول أن الكذب الحرام**

فكر لماذا كرر الرسول ﷺ قول: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) ثلاث مرات؟

**لشدة تعظيم هذا الذنب**

ج ١ : قوله : ( فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت )

ج ٢ : صفة الزور ، قال تعالى : ( والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً )

ج ٣ : أن يشهد شخص بالكذب من أجل كتمان الشهادة وإبطال الحق

تطبيقات  
سلوكية



- أجنب الأسباب المؤدية إلى الإشراف بالله . وشهادة الزور .
- أحرص على قول الصدق ، والشهادة على الح

## التقويم؟

س ١: في الحديث دلالة على محبة الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم ، وضح الشاهد من الحديث على ذلك .

س ٢: نفى الله في سورة الفرقان آية ( ٧٢ ) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس فما هذه الصفة؟ وما الآية الكريمة؟

س ٣: اذكر مثلاً على شهادة الزور .

س ٤: ما مدى صحة هذه العبارات مع تصحيح الخطأ إن وجد:

أ . يجب طاعة الوالدين في كل شيء ، لأن هذا من البر .

ب . أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك

بالكذب من الظلم والزور . **صحيحة**

ج . أعتق الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكره الثقفي رضي الله عنه عند

حصار الطائف . **صحيحة**

د . إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا

مانع من ذلك . **خاطئة ، لأنه لا بد من قول الحق**

ج ٣ : انتشار الود والمحبة بين المسلمين - انتشار التكافل والتراحم بين المسلمين

ج ٥ : قصر الصلاة وجمعها للمسافر - إعفاء غير القادر من الحج - إباحة الفطر لمن عجز عن الصيام

ج ٦ : لا بد من رد غيبة أخي والنصح لمن يغتاب هذا الشخص والخروج من المكان إذا لم يتوقف عن الكلام

## أسئلة عامة

س ١ : دلل على حكم الظلم . قال رسول الله " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة "

س ٢ : صبغ عبارة من إنشائك تحمل شعاراً يحذر من الظلم . احذروا الظلم فإن عاقبته وخيمة على المجتمع  
فيشيع فيه سفك الدماء وانتهاك الحرمات

س ٣ : اذكر أثرين من آثار التراحم بين المسلمين .

س ٤ : يستغل بعض الناس شبكة الإنترنت أو الهاتف الجوال في الإساءة للآخرين وسبهم والإضرار

بهم ، فماذا تقترح لذلك؟ الرد عليهم بالنصيحة وتذكيرهم بالافتداء بالرسول الكريم

س ٥ : اذكر ثلاثة أحكام من الأحكام الشرعية التي تدل على يسر الإسلام وسماحته .

س ٦ : بين واجب المسلم إذا جلس في مجلس فيه غيبة .

س ٧ : أرشد النبي ﷺ في حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه إلى وسيلة يُزال بها الغضب ، فما هي؟

س ٨ : اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :  
الاستعاذة من الشيطان الرجيم

أ . الغضب سبب في :

١ . احترام الآخرين لي . ٢ . ذهاب المودة . ٣ . عدم الإيذاء من قبل الآخرين .

ب . القوة الحقيقية التي يمدح بها المسلم :

١ . قدرته على ضبط نفسه . ٢ . قوة البدن . ٣ . قدرته على الانتقام .

ج . من التوجيهات التي وردت عن النبي ﷺ إذا غضب المسلم :

١ . يتوضأ . ٢ . يغمض عينيه . ٣ . يعد من (١ - ١٠) .

س ٩ : كيف يستغل الشيطان غضب الإنسان؟ ينفخ فيه ويزيد في غضبه به حتى يقع في المحرمات

س ١٠ : إذا كان القاضي غضبان فإنه لا يحكم بين الناس ، فلماذا؟ لأن الغضب إذا وجد لا شك أنه يغطي العقل  
بالكلية

س ١١ : اشرح حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الغضب في حدود سطرين .

س ١٢ : حرم الله قول الزور وشهادة الزور، فلماذا؟ لأن شهادة الباطل ومبناها على الكذب والافتراء والبهتان

ج ١١ : الغضب خلق مذموم حينما تسيطر عليك مشاعر الغضب فإنك تكون ضعيفاً بيد الشيطان ، لا تجعل الغضب يتلاعب بك فإن هو الانتصار والقوة الحقيقية

س ١٣: كرر النبي ﷺ في حديث أبي بكرة رضي الله عنه من التحذير من قول الزور وشهادته، فلماذا؟

س ١٤: هل يلزم من ذكر قول الزور وشهادة الزور مع الإشراك بالله في الحديث استواءهما في الإثم؟

ج ١٣: لتعظيم هذا الذنب لما فيه من ضياع حقوق الآخرين

ج ١٤: لا ، لأن قول الزور شرك أصغر والإشراك شرك أكبر



أن تتبع ما شرعه الله تعالى ونقتدي بسنة الرسول الكريم في كل أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا حتى يرضى الله علينا ولا نفعل ما يغضب الله تعالى من غيبة ونميمة أو ضرر أو قول زور

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

عدم أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من القول والزور  
طاعة الوالدين - كظم الغيظ عند الغضب والعفو عنهم - عدم الغيبة والنميمة  
والبهتان - عدم الضرر بالآخرين وبذاتي - اتباع ما شرع الله والافتداء  
برسوله

# الوحدة الثالثة

البعد عن مواضع  
التريب

الجلول اون لاين  
hulul.online

المسلم يحذر من الوقوع في الأمور القبيحة مما يخالف الخلق الحسن ، ولا يحب أن يظهر بمظهر السوء ولو كان ذلك بمجرد ظن الناس واتهامهم ، لذا فهو حريص على البعد عن الأسباب التي تسيء إلى سمعته وتعرضه للاتهام وظن السوء ، ومن ذلك عدم التعرض لمواطن الريب .  
وفي هذه الوحدة نشير إلى بعض مواطن الريب ، مثل: تناجي الاثنين دون الثالث ، وموقف المسلم حينما يجد نفسه في موضع يظن به ريبة ، بأن يوضح الأمر ويبينه لمن رآه ، ليغلق على الشيطان وساوس ظن السوء .

- قول صفيية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: « كان مَعْتَكِفًا ..... » الحديث .
- قول النبي ﷺ: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر ..... » الحديث .

ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ تدرك اهتمام الإسلام بنظافة المجتمع وتطهيره من الأخلاق الرذيلة .
- ٢ تتجنب التناجي المنهي عنه .
- ٣ تدرك الأثر السلبي لتناجى الاثنين دون الثالث .
- ٤ تستشعر عظمة الإسلام في سد باب الشك والريب .
- ٥ تبتعد عن مواضع الشك والريب .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة أن:



## دفع الريبة

خالد مسؤول عن المشتريات في الشركة التي يعمل بها ، وأعجب مديره بحاسبه المحمول وطلب تأمينه لجميع موظفي الشركة ، أصبح مع خالد جهازان مما أثار الريبة في نفوس بقية الموظفين ، ماذا يفعل خالد لإبعاد تلك الريبة؟

الأصل حسن الظن بالمسلمين ، ولكن من تعرض لمواقع الريب فإن الشيطان يحرص على قذف التهمة في قلب من رآه ، فعلى من وقع في مثل ذلك أن يبعد عن إخوانه وساوس الشيطان ، بإيضاح الأمر وبيانه كما في الحديث الآتي :

١٣ عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أُرْوَرُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكِنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا » [متفق عليه: البخاري برقم ٣٢٨١ ومسلم برقم ٢١٧٥].

اقترح عنواناً مناسباً للحديث ودوّنه في أعلى الصفحة



## صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ بن أخطب النضيرية أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة ، كانت شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . قال أبو عمر بن عبد البر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كانت صفية عاقلة حليلة فاضلة . واشتهرت بالعبادة وكثرة الذكر ، ومن صفاتها الصدق في تعاملها ، وقد امتدحها النبي ﷺ بذلك .

ومن صفاتها الكرم ، فعن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال : قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها [ أخرجه ابن سعد في الطبقات : ١٢٧/٨ ] . ماتت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة ( ٥٠ هـ ) بالمدينة .

## معاني الكلمات

| الكلمة                   | معناها                                  |
|--------------------------|---|
| فانقلبت                  | فرجعت                                   |
| ليقلبني                  | ليرجعني إلى بيتي                        |
| وكان مسكنها في دار أسامة | الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد   |
| على رسلكما               | الأتسرعا في المشي                       |
| سبحان الله يا رسول الله  | تعجباً بمعنى : كيف نظن السوء برسول الله |

الاعتكاف : لزوم المسجد بنية التعبد لله تعالى .

مصطلحات

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الشيطان الرجيم عدوك ويسعى للكيد لك وإيقاعك في الذنوب والمعاصي ، ومن ذلك التهمة وظن السوء بإخوانك المسلمين ، فكن على حذر .
- ٢ سوء الظن والاتهام بغير دليل يسبب مفسد عديدة ، منها:
  - انتشار العداوة والبغضاء بين الناس .
  - يؤدي إلى مداخل الشيطان
  - عدم الثقة بالآخرين
- ٣ من وسائل وطرق إبعاد سوء الظن وإغلاق بابه على الشيطان:
  - الابتعاد عن مواطن الريب والتهم .
  - التماس العذر للناس
  - عدم اتخاذ الأحكام أو القرارات المسبقة في حق الآخرين
- ٤ يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريبة في حق من يقتدى بهم؛ كالأمراء ، والعلماء ، والقضاة ، والأئمة ، والمعلمين ، والآباء .
- ٥ على من تعرض لموطن ريبة أن يوضح الأمر لمن شاهده ، فإن ذلك يذهب ما يلقيه الشيطان ويعد التهمة ، ويسلم المشاهد من إثم سوء الظن .

hulul.online

فكر

في الحديث دلالة على حسن تعامل النبي ﷺ مع أهله ، وضح ذلك .

عندما قام رسول الله ليُرجع صفيه إلى بيتها



تطبيقات  
سلوكية

- أبتعد عن مواطن الريب وأبين للناس حقيقة الأمر إذا تعرضت لموقف ريبة .
- أحسن الظن بالمسلمين ولا أجعل للشيطان مجالاً لقذف الظن السيئ في نفسي .



ج ١ : عندما يكون سوء الظن بغير دليل فإنه يسبب مفساد ومنها انتشار  
العداوة والبغضاء

- س ١: بين كيف يسبب سوء الظن انتشار العداوة والبغضاء .  
س ٢: علل : يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريية في حق الأمراء والعلماء والقضاة والأئمة  
والمعلمين والآباء. **لأنهم ممن يقتدي بهم في الإسلام**  
س ٣: من خلال دراستك للحديث السابق اذكر مدخلين من مداخل الشيطان على المسلم .  
س ٤: استبطن من الحديث ما يلي :

- أ - حكماً فقهياً . **يجب على المسلم أن يدفع عن نفسه الشك وسوء الظن**  
ب - جانباً من هدي النبي ﷺ في العبادة . **الاعتكاف**  
ج - أدباً اجتماعياً . **حسن الظن بالآخرين والبعد عن الريية ومواطن الشك**  
س ٥: تحلت أم المؤمنين صفية بنت حيي رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بصفات عدة، اذكر أربعاً منها .  
**ذات حسب وجمال ودين - عاقلة حليلة - صادقة القول - الكرم والجود**

## من آداب التناجي

١٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً

فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ »

[رواه البخاري برقم ٦٢٩٠ ومسلم برقم ٢١٨٤].

اختر أقرب العبارات التالية لموضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم دونها في أعلى الصفحة:  
البعد عما يحزن المسلمين - من آداب التناجي - النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

معاني الكلمات

| الكلمة         | معناها                            |
|----------------|-----------------------------------|
| يتناجي         | يتحدث سراً                        |
| تختلطوا بالناس | تنضموا إليهم ويتحدث بعضهم مع بعض  |
| فإن ذلك يحزنه  | لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه |

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ دين الإسلام دين شامل حرم إيذاء الآخرين ، وهذا يدل على عظم حرمة الإنسان .
- ٢ ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين ، فتجنب ما يشير الشك أو الريبة في نفوسهم ، مثل:
  - إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث ، أو كنتم جماعة فلا تتناجوا دون أحدكم .

### الخلوة مع امرأة أجنبية

### عدم الذهاب للأماكن المشبوهة

- ٣ تناجي الاثنين دون الثالث يسبب مفسد ، منها:

### انتشار العداوة والبغضاء

### يسبب الوقوع في سوء الظن

- ٤ المحرم في تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث ، أما لو كانوا أربعة أو أكثر فتناجى اثنان دون البقية ففجائز ، كما يجوز تناجي الاثنين دون الثالث إذا أذن لهما في ذلك .
- ٥ الشيطان يحرص على أن يوقع في نفس من استثنى من النجوى الأوهام والشكوك ، فعلى من وقع منه التناجى أن يعتذر من أخيه ويبين له ما كان منه من نجوى .

## فكر

إذا كنتم خمسةً فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس ، لماذا؟

مراعاة لمشاعره وحتى لا ينزع الشيطان بينهم فيظنهم يتحدثون  
عنه حديثاً يكرهه

## تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثةً فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره .
- أجتنب التناجى بالغيبة والنميمة والإضرار بالآخرين .



س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (x) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. يحرم التناجي بين اثنين دون الثالث، لأن في ذلك أذية له. (X)
- ب. إذا كان في المجلس أربعة فلا يجوز أن يتناجى اثنان دون البقية. (X)
- ج. صاحب وضوء النبي ﷺ هو عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (✓)

س ٢: على ماذا يدل تحريم الإسلام للنجوى؟ يدل على مراعاة شعور الآخرين من إخواننا المسلمين

س ٣: مراعاة مشاعر الآخرين أدب إسلامي، مثل لبعض الصور في مراعاة مشاعر الآخرين من

حياتك اليومية. **التبسم عند لقاء أخي والإفصاح له في المكان**

س ٤: ما الواجب على من كان في مجلس هو ثالثتهما فتاجيا دونه؟

**السماح لهم بهذا وعدم الشك**

### معلومات إثرائية

شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ونشر الألفة والمحبة بين المسلمين، ومن تلك الأحكام:

- مشروعية القول الحسن واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الإسراء: ٥٣].
- مشروعية التهنية في الأعياد وعند الزواج وعند قدوم المولود... ونحو ذلك، ومشروعية التعزية في حال وفاة قريب له أو صديق.
- استحباب زيارة المريض، والدعاء له وتذكيره بالصبر والاحتساب.
- مشروعية ابتداء السلام وردة.
- استحباب التبسم عند اللقاء، ومنع القطيعة والتهاجر.
- الحث والترغيب في قضاء حاجة الآخرين.

## أسئلة عامة

س ١: تعميق الألفة وقطع أسباب الفرقة من مقاصد الإسلام، كيف تستدل على هذا القول من حديث (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى...).

س ٢: ما الحديث الذي ورد عن النبي ﷺ في الوصية بأخذ القرآن من عبدالله بن مسعود رضى الله عنه؟

س ٣: ما الموقف الذي يتخذه من تعرض لموضع ريبة واتهمه الناس وهو بريء؟

س ٤: في حديث صفية رضى الله عنها دلالة على اهتمام الإسلام بالمرأة ومحافظة عليها، بين ذلك.

س ٥: ما حكم التناجى في الحالات الآتية:

أ. صديقان يتحدثان معاً بصوت خافت، ثم دخل عليهما صديق ثالث فقطعا حديثهما وتكلما في موضوع

آخر وبصوت مرتفع. **مشروع**

ب. أثناء جلوسك في المجلس مع اثنين من أصدقائك، أخذتا يتحدثان باللغة الانجليزية التي لا تجيدها. **غير مشروع**

ج ١: إذا كنا ثلاثاً فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره

ج ٢: قال عليه الصلاة والسلام: من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد

ج ٣: أن يوضح الأمر لمن شاهده

ج ٤: لما قام رسول الله من الاعتكاف ليرجع صفية إلي بيتها للحفاظ عليها

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

ترك مواقف الريب ومظان التهم - حسن الظن بالآخرين - تطبيق ويقتدي  
بهدي رسول الله وهذه هي آداب الدنيا والدين فالإسلام من محاسنه  
الابتعاد عن مواضع التهم والشبهات

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

تطبيق ما شرعه الله - عدم التناجي - عدم الشك بالآخرين - التمس الاعذار  
للناس - الاقتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم